

## اللغة العربية ودورها في خدمة المجتمع عبر منظمات المجتمع

المدني

أ. فادي حسين فضل بافضل

اللغة العربية هي لغة القرآن ولها دور كبير جدا في خدمة المجتمع فبالقران يتأثر به وتطبق تعاليمه وهنا يتجلى دور منظمات المجتمع المدني في زرع معاني هذه اللغة والحث على القراءة والكتابة وهنا يظهر دور مؤسسة قلم للإبداع اليمينية ونطاق عملها في حضرموت لمحو الامية في القراءة والكتابة وتعزيز قيم اللغة العربية ومبادئها . وملخص عن المؤسسة ونشاطاتها :  
الشعار: تعلم... تدرّب اليوم... ترقّ غدًا

من نحن :

نحن مؤسّسة تطوعية و تضامنية غير ربحية تعمل بين أفراد المجتمع لتدريب وتنمية الشباب في مجال مكافحة الأمية والقضاء على البطالة وزرع القيم الحميدة وتعزيز مبادئها ، وتُعنى ببعض مجالات المعرفة وتنمية المهارات الحياتية وذلك عبر إقامة سلسلة من الدورات على شكل مراحل ممنهجة تُفضي إلى إدماج الفئة المستهدفة في المجتمع وصولاً إلى تحسين وضعهم الاجتماعي والمعيشي.

الاستراتيجية :

نهتم في المقام الأول بتنمية الإنسان وقوة التأثير فيه ، حيث نقوم بتحويله من إنسان عادي إلى منتج ذو كفاءة لنفسه ولمجتمعه.

الرؤية :

المساهمة في تنمية وتطوير وسائل مكافحة الجهل وبناء مجتمع شبابي متعلم وفاعل .

الرسالة :

نسعى إلى المساهمة في الحد من الجهل والبطالة بين أوساط الشباب المحرومين من التعلّم أو المتسربين من التعليم والعاطلين عن العمل ومساعدتهم ليكونوا عناصر فاعلة ومنتجة في المجتمع.

أولاً : الفكرة :

لقد اتسم التعليم حالياً في اليمن عامة وفي حضرموت خاصة بالاهتمام الشكلي فقط ولم تكن له رؤية واضحة. وفي سياق هذا الواقع التعليمي المؤسف خرجت حضرموت بالفعل من دائرة الاهتمام بالتعليم النوعي فاستمرت مخرجاتها بشكل عام بالضعف والضعالة وتمثّل ذلك من خلال عدة مظاهر مثل: عدم ثبات أو تذبذب في المناهج، وقلة في برامج تدريب المعلمين لاسيما وأنه تم توظيف عدداً من غير المؤهلين في سلك التدريس، وضعف واضح في الإدارات المدرسية، واستراتيجيات وطنية لم تعط ثمارها. وكان من نتائجها تسرب في التعليم وضعالة في مخرجاته، فمنهم من شق طريقه في إيجاد مهن يدوية تحفظ له كرامته وتعزز حياته من شطف من العيش ومنهم من بقي عالمة على المجتمع في عطالة تزداد مخاطرها يوماً بعد يوم لا يعرف من اللغة العربية الا الاسم ومنهم من لا يتحدث بها كونها ورث لغة أجداده كالسقطرية والمهرية . وأمام هذا الواقع المؤلم فقد لاحظ الأستاذ فادي حسين بافضل فعقد العزم على مواجهة هذه الحالة فجاءت الفرصة

من خلال أحد الشباب عام ٢٠١١م الذي طلب قراءة رسالة تلقاها في هاتمه المحمول لم يستطع قراءتها وهي باللغة العربية . فعكف بافضل في الانطلاق من هذه الواقعة لتحقيق هدفه بحيث تخدم مثل هذه الشريحة من الشباب وتعالج ولو جزءاً من مشاكلهم التي تتعاظم مع الأيام وبذل الجهد للتخفيف من معاناتهم ومن الأعباء الملقاة على المجتمع. ونظرا لما يعانيه الشباب في اليمن و حضرموت خصوصا من تقشي للأمية مما أصاب عدد منهم الإحباط والقنوط ، مما جعلهم بعيدين عن لغتهم العربية والانجرار إلى استخدام كلمات شوارع والتي لا أساس لها في العربية وكذلك عدم معرفتهم ببعض المصطلحات لبعض كلمات العربية نتيجة لبعدهم عن القراءة وأيضا استخدام بعض الشباب في مناطق أخرى للهجات ولغات أخرى كالمهرية والسقطرية والتي لا تمتد إلى العربية بأي صلة وكذلك كونهم أميين وهنا يتجلى دور العربية وخدمتها وتأثيرها في المجتمع حيث أتت فكرة مؤسسة قلم للإبداع-والتي تعتبر احد منظمات المجتمع المدني بحضرموت- لتعزيز مكانة اللغة العربية و بصورة جديدة تقبلتها هذه الفئة بصدور رحب عبر إقامة سلسلة من الدورات ( المجانية ) على شكل مراحل ممنهجة تقضي إلى إدماجهم بغيرهم من فئة الشباب الطامحة و إلى تحسين وضعهم الاجتماعي والمعيشي .

عبر مراحل وهي:

### ( ١ ) تقوية في القراءة والكتابة وتحسين الخط العربي :

وفترتها الزمنية (٦ أشهر) وفيها يتلقى المدرب:

- ١ . تعلم كتابة وقراءة الجمل والكلمات باللغة العربية الفصحى والتدريب على الخطابة وهي فرصة مهمة لهذه الفئة للتعلم بعيدا عن العوامل النفسية والعقد والمسميات المؤثرة عليهم كإسم محو الأمية.
- ٢ . تعلم تحسين الخط العربي وهذه من شأنها أن ترفع مستوى التذوق لدى المتعلم.

### ( ٢ ) دورات متنوعة في التنمية البشرية :

وذلك من خلال تقديم دورات في المهارات الحياتية التي تتناسب مع احتياجاتهم حيث تعطى لهم باللغة العربية الفصحى والتي من شأنها ان تعلمهم معاني لكلمات جديدة وكثيرة وفترتها الزمنية (١٠ أيام).

### ثانيا : الفئة المستهدفة :

الراغبون من الشباب (ذكورا وإناثا) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٥ عاما والذين يعانون من:

- ١- الأمية الأبجدية.
- ٢- ضعف في القراءة والكتابة .
- ٣- تسرب من التعليم.

### ثالثا : الأهداف :

#### الهدف العام :

تقديم التدخلات الأساسية الضرورية للفئة المستهدفة لأجل تمكينهم للقضاء على معاناتهم وذلك عبر دورات تعليمية ومهارات مهنية حياتية تجعلهم قادرين على تلبية احتياجاتهم والإندماج في الحياة بثقة في النفس.

#### الأهداف الفرعية :

- ١- التقليل من نتائج تقشي الجهل والأمية والبطالة وظاهرة التسرب من التعليم في أوساط المجتمع.
- ٢- تعزيز مبادئ ومكانة اللغة العربية الفصحى بين المستهدفين

- ٣- بث روح المحافظة على القيم والمبادئ الحميدة.  
٤- الحد من السلوك الخاطئ والعادات السيئة.  
٥- الحفاظ على المستهدفين من الإنجرار إلى مهوي الجريمة.  
٦- تأهيل المستهدفين من أجل الإنخراط في المجتمع.  
٧- إكساب الشباب المستهدفين المعلومات والمعارف والمهارات الأساسية في (القراءة والكتابة ، تحسين الخط العربي، ودورات التنمية البشرية) .

#### رابعاً: المخرجات:

- متحررون من الأمية الأبجدية يمتلكون " واحداً " على الأقل مما يأتي:  
١. إدراك وإملاك معارف أساسية في المهارات الحياتية تتناسب مع مستوياتهم التعليمية والإدراكية.  
٢. الإلمام بالكثير من المصطلحات العربية الفصحى.

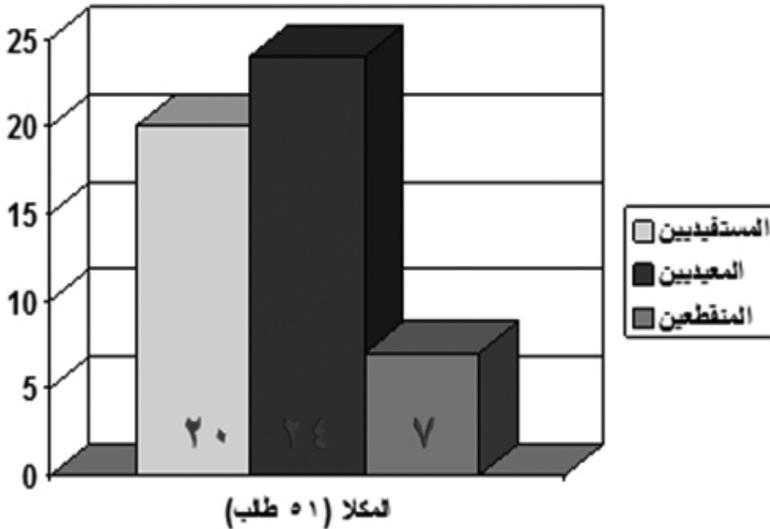
#### خامساً: مراحل تطوير الأنشطة :

٢٠١١م:

تنفيذ البرنامج بمرحلته التجريبية ولمدة شهرين ابتداء من ٢٠١١ / ٦ / ١٥ م ، واستهدف ٥١ متدرب من الأميين الصيادين وتراوح أعمارهم بين ٣٥ - ١٨ سنة، وسُيّر البرنامج بميزانية بسيطة جدا بمبلغ ٨٠٠ (ثمانمائة دولار أمريكي فقط).

## إحصائيات ٢٠١١

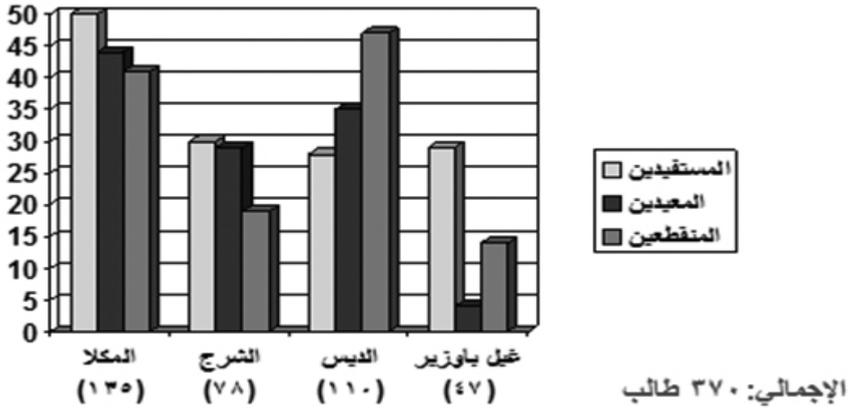
### المرحلة التجريبية في مدينة المكلا



٢٠١٢م:

في إطار التسويق للفكرة تم عرضها على رجل الخير والإحسان الشيخ م. عبدالله أحمد بقشان في بداية ٢٠١٢ م وتم إقتراح تطويرها بشكل مبتكر وموسع بحيث عدة مناطق ولمدة ٧ أشهر حيث استهدفت ٢٧٠ متدرباً من الأميين وضعيفي القراءة والكتابة والمتسربين من التعليم وتراوحت أعمارهم من ٢٥ - ١٥ سنة.

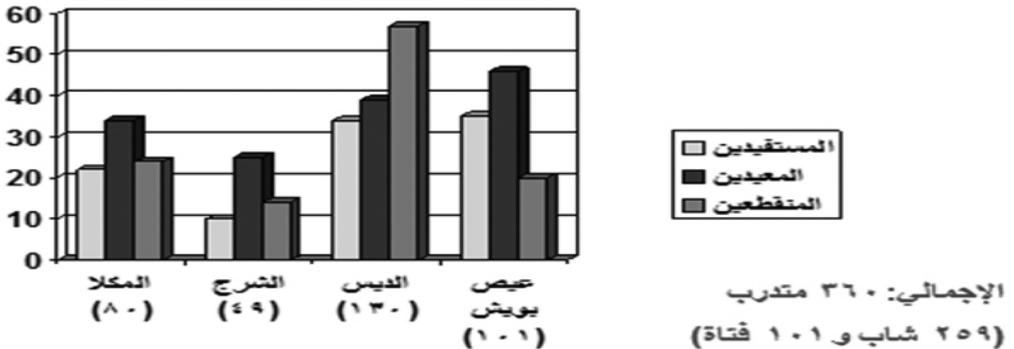
## إحصائيات عامة ٢٠١٢



٢٠١٣م:

وفي إطار السعي لتطوير الفكرة وتسويقها بشكل أوسع عرضت الفكرة على عدد من رجال الأعمال من المملكة العربية السعودية حيث أضيف إليها بند يتعلق بإدارة وتشغيل مشاريع صغيرة تضمن لهؤلاء الشباب العيش الكريم وقد استهدف ٣٦٠ متدرب ومتدربة في عدة مناطق ولمدة ٩ أشهر .

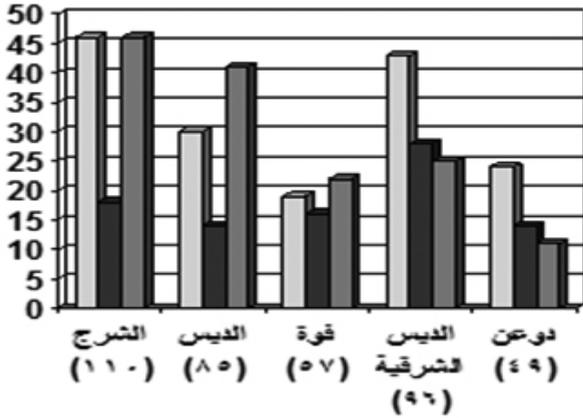
## إحصائيات عامة ٢٠١٣



٢٠١٤م:

في ١٦ / ٢ / ٢٠١٤ م أصبحنا مؤسسة مستقلة وتم تسجيلها بمكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة حضرموت وتم استهداف ٣٩٦ متدرب ومتدربة في عدة مناطق ولدة سنة.

## إحصائيات عامة ٢٠١٤م



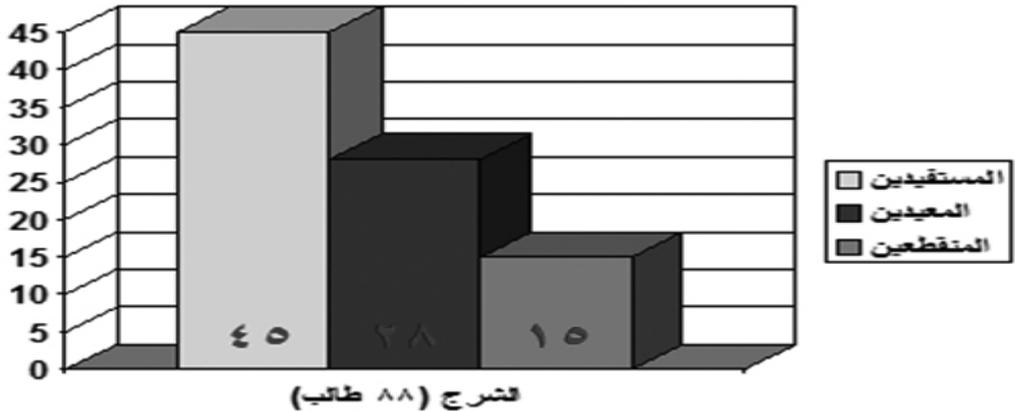
المستقيدين  
المعيدين  
المتقطعين

الإجمالي: ٣٩٧ متدرب  
(٢٨٢ شاب و ١١٥ فتاة)

٢٠١٥م:

ونتيجة للظروف السياسية المتقلبة تم تقليل نشاطاتنا حيث تم استهداف ٨٨ متدرب فقط.

## إحصائيات ٢٠١٥م



المستقيدين  
المعيدين  
المتقطعين

**سادسا: الانجازات:**

١. التقليل من نسب الأمية ومحو أمية أكثر من ١٣٠٠ متدرب ومتدربة وتغيير سلوكهم للأفضل.
٢. تنفيذ الدورات الاحترافية التي مكنت المتدربين من الحصول على وظائف ساعدتهم في تحسين وضعهم المعيشي والاجتماعي.
٣. اكتشاف مواهب شبابية في مجالات متنوعة لها تأثير بالمجتمع وحصولهم على جوائز مختلفة.
٤. تكوين فرق شبابية تطوعية ( من ذات أنفسهم ) لخدمة المجتمع.
٥. المشاركة في مؤتمرات دولية وعرض قصص نجاح المؤسسة.
٦. المشاركة في المؤتمر العالمي Tedx لتصبح مؤسستنا عالمية.
٧. الحصول على جائزة دولية من سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك تقديرا منها على جهود المؤسسة في تعليم وتدريب الشباب مما أدى إلى انتشار أخبار المؤسسة في كثير من المواقع الالكترونية والصحف والقنوات العربية والعالمية.
٨. الحصول على اعتراف من الدولة بعد أن كانت معرقلة.
٩. النجاح في اقناع المتدرب ن وحمايتهم من الإنجرار إلى مهاوي الجريمة والإبتعاد عن الامور السياسية.

**إنجازات يفتخر بها :**

- ١- وجدنا أن الشباب أنفسهم حريصون على إكمال تحصيلهم العملي لإدراكهم مدى أهمية التعليم في حياتهم ولتحسين سبل رزقهم وذلك من خلال التسجيل بمحض إرادتهم في مركز الانتساب التابع لمكتب وزارة التربية والتعليم وذلك لإستكمال مس رتهم التعليمية والحصول على شهادات تؤهلهم في الحصول على فرص عمل أفضل.
- ٢- تكوين ملتقى بصمة حضرموت وهو عبارة عن ملتقى شبابية يهدف إلى نشر روح العمل التطوعي بين الشباب ومساعدة الآخرين والمساهمة في بناء المجتمع نحو الأفضل.
- ٣- بعض الشباب ممن يملكون شهادات ثانوية أصروا على إكمال تعليمهم بعد الإلتحاق بالبرنامج حيث أدركوا أهمية التعليم في بناء الحياة والعيش الكريم فقاموا بالتسجيل والإلتحاق بالجامعة.
- ٤- زرع ثقافة العمل لدى المتدربين حيث وجدناهم يمدوننا بأفكار ومشاريع كثيرة لمساعدتهم من أجل تحسين وضعهم المعيشي والاجتماعي.

بيانات احصائية

م	البيان	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	الاجمالي	الملاحظات
١	عدد الأفرع	١	٤	٤	٥	١	٨	
٢	عدد الصفوف	٣	١٥	١٣	١٥	٣	٤٩	
٣	عدد مراحل البرنامج	٢	٥	٥	٦	٦	-	
٤	مدة جميع مراحل البرنامج	شهرين	٧ أشهر	٩ أشهر	سنة	سنة	-	
	عدد المتطوعين	-	-	-	٢	٧	٩	
٥	عدد المسجلين	٩٠	٤٥٣	٤٣٤	٦٧١	١٧٧	١٨٢٥	
٦	اجمالي عدد المستهدفين	٥١	٣٧٠	٣٦٠	٣٩٧	٨٨	١٢٦٦	
٧	عدد المستفيدين	٢٠	١٣٧	١٠١	١٦٢	٤٥	٤٦٥	
٨	عدد المعيدين	٢٤	١١٢	١٤٤	٩٠	٢٨	٣٩٨	المعدين للتدريب لعدم استيعاب عقلياتهم
٩	عدد المتقطعين	٧	١٢١	١١٥	١٤٥	١٥	٤٠٣	تم انقطاعهم بعد ان حققنا هدفنا الرئيسي وهو محو أميتهم
١٠	عدد المتميزين	١	٢٣	٣١	٧٣	١٥	١٤٣	

نسب احصائية سلوكية وتعليمية

١	نسبة تغير سلوك جميع المتدربين	%٩٠	%٨٨	%٨٢	%٧٩	%٨٥	تم فرزهم من المستفيدين ومن ثم ادخالهم في المراحل الاحترافية
٢	نسبة الذين تحصلوا على وظائف	%٩١	%٨٨	%٨٧	%٦٧	%٦٠	الأوضاع المتردية لها دور بارز في تغير السلوك
٣	نسبة الذين أصبحوا فاعلين في المجتمع	%٩٨	%٩٤	%٩٤	%٩٠	%٩٨	
٤	نسبة الذين التحقوا بجهاز محو الامية						
٥	نسبة الذين أكملوا تعليمهم الأساسي	%٤٢	%٤٩	%٥١	%٦٢	%٧٥	
٦	نسبة الذين أكملوا تعليمهم الثانوي	%١٥	%١٩	%١٩	%٢٢	%٢٣	
٧	نسبة الذين أكملوا تعليمهم الجامعي	%١	%٢	%١	%١	%٢	